بكلام لا يفهم يكون ذلك الكلام لغوا يقول الله تعالى فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا في الدنيا
بالقتل ولنجزينهم يعني في الاخرة اسوء الذي كانوا يعملون يعني اقبح ما كانوا يعملون ويقال هذا
كله من عذاب الاخرة يعني فلنذيقن الذين كفروا في الاخرة عذابا شديدا ولنجزينهم من العذاب
اسوء ما كانوا يعملون يعني باسوء اعمالهم يعني الشرك ثم قال عز وجل ذلك جزاء اعداء
الله النار يعني ذلك العذاب الشديد جزاء اعداء الله النار يعني ذلك العذاب هو النار ويقال
صار رفعا بالبدل عن الجزاء ثم قال لهم فيها دار الخلد يعني في النار موضع المقام ابدا جزاء
بما كانوا باياتنا يجحدون يعني بالكتاب والرسول قوله تعالى وقال الذين كفروا
يعني في النار ربنا ارنا اللذين يعني الصنفين اللذين اضلانا يعني اللذين اضلانا من الجن
والانس ويقال جعلناهما حتى نسينا الاخرة نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين في النار
ويقال من الجن يعني ابليس هو الذي اضلنا ومن الانس يعني ابن ادم الذي قتل اخاه ويقال رؤساء
في الضلالة لذلك قولهم عز وجل ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا الاية قرا ابن كثير وابن عامر وعاصم
في رواية ابي بكر ارنا بجزم الراء والباقون بالكسر ومعناهما واحد قوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا يعني قالوا ربنا الله فعرفوه واستقاموا على المعرفة وقال القتبي
يعني امنوا ثم استقاموا على طاعة الله تعالى وقال ابن عباس في رواية الكلبي ثم استقاموا على ما
افترض الله عليهم وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قرا هذه الاية ثم قال اتدرون ما
استقاموا عليها قالوا ما هو يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني استقاموا ولم يشركوا
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم استقاموا ولم يروغوا روغان الثعلب وعن ابي العالية ثم
استقاموا قال اخلصوا لله بالدين والعمل ويقال وحدوا الله واستقاموا على طاعته والوسط (?)
سنة نبيه وقال بعض المتاخرين معناه ثم استقاموا فعلا كما استقاموا قولا وقد
قيل ايضا ان الذين قالوا ربنا يعني يقولون الله مانعنا ومعطينا وضارنا ونافعنا ثم
استقاموا على ذلك القول لا يرون النفع ولا يرجون من احد الا من الله دون الله تعالى ولا يخافون

احدا دون الله فذكر اعمالهم ثم ذكر ثوابهم فقال عز وجل تتنزل عليهم الملائكة قال الكلبي
يعني تتنزل عليهم الملائكة عند قبض ارواحهم ويبشرونهم ويقولون الا تخافوا ولا تحزنوا يعني لا
تخافوا امامكم من العذاب ولا تحزنوا على ما خلفتم من الدنيا وقال مقاتل تتنزل عليهم الملائكة يعني يوم
القيامة تتنزل عليهم يعني الحفظة والسماء (?) فيقول له اتعرفني فيقول لا فيقول انا الذي كنت اكتب
عملك وابشر بالجنة فذلك قوله وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا وقال زيد بن اسلم
البشرى في ثلثة مواطن عند الموت وفي القبر وفي البعث وقال بعض المتاخرين هذه البشرى
للخايف الحزين لا للامن المستبشر يعني الذي كان خايفا في الدنيا ويقال الا تخافوا من القطيعة
ولا تحزنوا من عزل الولاية وابشروا باللقاء والرؤية ويقال الا تخافوا من الموت ولا تحزنوا من الفوت
يعني فوت الدنيا وابشروا بالنجاة بعد الموت ويقال الا تخافوا بالجفا ولا تحزنوا بترك الوفا
وابشروا بشفاعة المصطفى ثم قال عز وجل نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا يعني يقول
لهم الحفظة نحن كنا اولياءكم في الحيوة الدنيا ونحن اولياؤكم في الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
يعني لكم في الجنة ما تحب وتتمنى قلوبكم ولكم فيها ما تدعون يعني تسئلون قوله تعالى نزلا
يعني رزقا من غفور للذنوب العظام رحيم بالمومنين حكى الزجاج عن الاخفش نزلا منصوب من
وجهين احدهما على المصدر فمعناه انزلنا نزلا ويجوز ان يكون على الحال قوله تعالى ومن
احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا قال بعضهم الاية نزلت في شان المؤذنين يعني يدعون الناس
الى الصلوة وعمل صالحا يعني يصلي بين الاذان والاقامة ويقال الانبياء عليهم السلام يدعون الخلق
الى توحيد الله تعالى وعمل صالحا يعني الطاعات ويقال العلماء يعلمون الناس امور دينهم ويدعونهم
الى طريق الاخرة وعمل صالحا يعني عملوا بالعلم ويقال نزلت في الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر
يعني يامرون بالمعروف ويعملون به ويصبرون على ما اصابهم وقال انني من المسلمين يعني يكون على
دين الاسلام لانه لا يقبل طاعة بغير دين الاسلام ثم قال عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا
السيئة قال الزجاج لا زايدة موكدة والمعنى لا تستوي الحسنة والسيئة يعني لا تستوي

وهذا القول ضعيف لان الاية مكية والاذان شرع بالمدينة [illegible]

Copyright © King Saud University